

## جسد مجلة تطمح الى كسر المحرمات الجنسية في العالم

1/4/2009

بيروت (ا ف ب) - تطمح مجلة "جسد" التي صدرت مؤخرا في لبنان الى كسر المحرمات الجنسية في الثقافة العربية وان ادى ذلك الى اثاره جدل واسع. والمجلة الفصلية التي تباع بعشرة دولارات تقدم نفسها على انها "مجلة ثقافية فصلية متخصصة في اداب الجسد وعلومه وفنونه". وقد اثار جدلا واسعا منذ صدور عددها الاول في كانون الاول/ديسمبر عام 2008، خاصة انها تطرقت الى مواضيع جريئة مثل المثلية الجنسية او رواية اول تجربة جنسية.

وتقول مؤسسة المجلة ورئيسة تحريرها الشاعرة والصحافية اللبنانية جمانة حداد (38 عاما) "صحيح انها مجلة هي الاولى من نوعها في العالم العربي." وتضيف لوكالة فرانس برس "وضعت اصفاذا مفتوحة على غلاف المجلة قرب الاسم لاقول بوضوح انني اسعى الى كسر المحرمات." وتتابع "علينا ان نتوقف عن معاملة جسدنا، خصوصا نحن النساء، وكأنه شيء مثير للخجل."

تضمن العدد الاول مقالات منها "في مديح العادة السرية" او "الفتيشية مفتاحا للشهوة" و"تأملات كانيبالية". وتضمن العدد الثاني الذي صدر في اذار/مارس مقالات منها "لذة الكاماسوترا التي لا تحتمل."

وفي باب عنوانه "المرءة الاولى" تروي في كل عدد شخصية معروفة اولى تجاربها الجنسية.

وتنشر المجلة صورا جنسية خصوصا عن اعمال لفنانين مشهورين الى جانب المقالات التي يحررها كتاب من مصر والاردن ولبنان والمغرب والاراضي الفلسطينية والمملكة العربية السعودية وسوريا.

ولفت حداد في افتتاحية العدد الاول الى ان كل المشاركات تنشر مع الاسماء الحقيقية لكتابها وكتبت "المجلة ترفض مبدأ الاسماء المستعارة."

ومنذ صدورها في لبنان اثار المجلة غضب السلطات الدينية وكذلك غضب منظمات حقوق المرأة.

وتقول رئيسة المجلس النسائي اللبناني امان كبرة شعراني "نحن مع الحدائة (...) لكن هذه المجلة تروج للجنس الفاضح تحت ستار انها منشورة ثقافية."

وتضيف "نشر مقالات تشرح لابنائنا كيفية ممارسة الجنس مخالف لمعاييرنا الاخلاقية ولتربيتنا."

وتوضح شعراني بان المجلس طالب بمنع المجلة الاباحية وانه وجه رسالة بهذا المعنى الى اعلى السلطات الدينية الاسلامية والمسيحية والى الحكومة وسلطات الرقابة.

وتقول "نفكر بان نرفع القضية الى المحاكم."

لكن السلطات اللبنانية المسؤولة لم تعرب حتى الان عن الانزعاج من صدور المجلة. وتوضح حداد، المسؤولة كذلك عن القسم الثقافي في صحيفة النهار الواسعة الانتشار، ان

مجلة "جسد" ليست موجهة الى القاصرين وانها تباع في الاسواق داخل غلاف مغلق كتب عليه بوضوح "للاشدنين فقط".  
وتشير الى ان موقعها على شبكة الانترنت تعرض للقرصنة 15 مرة حيث خلف المقرصنون وراءهم عبارة "لا اله الا الله".  
لكن حداد لا تخشى الاعتراضات التي تواجهها.  
وتقول "لا اخاف التجاذب" مشددة على "ثقتها بالمشروع" ومشيرة الى "ان المبيعات تدل على المجلة تلبي حاجة اليها".  
وقد تم بيع ثلاثة الاف نسخة من العدد الاول خلال 11 يوم، وحتى الان تم بيع اربعة الاف نسخة من العدد الثاني.  
وتشير حداد التي مولت المشروع بنفسها الى ان مجلة "جسد" لا توزع خارج لبنان.  
وتشير الى ان المجلة تصل لمن يريدونها خارج لبنان بواسطة الاشتراكات، لان اي مكتبة في العالم العربي لا تتحلى بالشجاعة لعرضها.  
وتقول "اكبر عدد من الاشتراكات هو في المملكة العربية السعودية حيث اثارت المجلة الاعجاب" ويبلغ هذا العدد 282 اشتراكا من اجمالي الاشتراكات البالغ عددها نحو 400 اشتراك.  
لكن الاقبال على نشر الاعلانات في المجلة ما زال قليلا حتى الان.  
ومع اعتراف حداد بان بعض المقالات والصور يمكن ان تكون مثيرة للخجل فهي ترفض المقولة التي تعتبر ان الشرق الاوسط ليس مهياً بعد لهذا النوع من المجلات.  
وتقول "لماذا يتوجب علينا ان نعامل العالم العربي كولد قاصر؟ على المعترضين ان يعودوا الى تراثنا الادبي وفيه مثلا مؤلفات مثل الحديقة العطرة والف ليلة وليلة."  
وتضيف "هذه المؤلفات تصدم اكثر القراء الغربيين تحررا."